محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاس شمامة عدد ١٩

المراسلات

سل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة ١٠
عن ستة اشهر ٠٦
في خارج المملكة
عن سنة ٠١٢
عن ستة اشهر ٠٠٧
اجر الاعلانات
في الصحيفة الاولى فرنكان للسطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة « ٤٠
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الاولى ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ١٠ جويليه سنة ١٩٠٦

ورد لنا تحقيق نفيس لتفسير قوله تعلى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ولما اشتمل عليه من الفائدة الجمة بادرنا بنشره خدمة للعلم واظهارا لمحاسن الاسلام وحضه على مكارم الاخلاق نصه

سماحة الاسلام

يتجرا بعض المتمالين على الحكم لنسخ في الاحكام الشرعية متى ورد دليلان شرعيان «كتاب او سنة» يظهر انهما متعارضان بحسب ما تمليه عليه الروايات الضعيفة وعدم التفقه في اسرار الدين ولا يدري المسكين انه يهدم اصول الفضائل التي جاء دين الفطرة لتدعيمها ويويد بتعاليمه الفاسدة مساوي الاخلاق التي جاء الاسلام لتثقيفها وتقويمها فهو الصديق الجاهل الذي اسف الغزالي لوجوده بين علماء الدين وان لم يكن منهم حقيقة في قبيل ولا في دبير

الحكم بالنسخ يبنى على قاعدتين . القاعدة الاولى التعارض الحقيقي بين الدليلين «التناقض المنطقي» حتى اذا امكن الجمع بين الدليلين جمع لان اعمال الدليلين اولى من الغاء احدهما او الغائهما معا . القاعدة الثانية العلم بتاريخ الدليلين حتى يجعل احدهما (وهو المتقدم) منسوخا والاخر (وهو المتاخر) ناسخا فمن اتسع اطلاعه وطال باعه في معرفة الاحكام الشرعية وتواريخ الورود امكنه ان يسلم للمتقدم والمتاخر وان يحكم بالنسخ ومن ضاق عطنه فحسبه ان يرجع الى ما ذكره العلماء من الاتفاق على النسخ او الخلاف والترجيح ان كان

المقصود بهذا التمهيد ان نحقق ان قوله تعلى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين محكم وليس بمنسوخ لان الدين الاسلامي لا ينسخ اصول الفضائل التي منها مكارم الاخلاق «بعثت لاتمم مكارم الاخلاق»

اخرج البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت اتتني امي راغبة وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها فانزل الله تعلى لا ينهاكم الله الاية وفي رواية الامام احمد وجماعة عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسماء ان تقبلها وتدخلها بيتها حتى ارسلت الى عائشة رضي الله عنها ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فانزل الله تعلى لا ينهاكم الاية فامرها ان تقبل هديتها وان تدخلها بيتها

وبقيت اسباب اخر ذكرها المفسرون والاول هو المعول عليه

قال المفسر الكبير ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ في تفسير هذه الاية بعد ان ذكر الخلاف في سبب نزولها والخلاف في نسخها ما نصه

واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال عني بذلك لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين من جميع اصناف الملل والاديان ان تبروهم وتصلوهم وتقسطوا اليهم ان الله عز وجل عم بقوله الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم جميع من كان ذلك صفته فلم يخصص بعضا دون بعض ولا معنى لقول من قال ذلك منسوخ لان بر المومن من اهل الحرب لمن بينه وبينه قرابة نسب او ممن لا قرابة بينه وبينه ولا نسب غير محرم ولا منهي عنه اذا لم يكن في ذلك دلالة له او لاهل الحرب على عورة لاهل الاسلام او تقوية لهم بكراع او سلاح وقد بين صحة ما قلنا في ذلك الخبر الذي ذكرناه عن ابن الزبير في قصة اسماء وامها

وقال يحي القرطبي المتوفى سنة ٥٦٧ في تفسير هاته الاية ما نصه وقال اكثر اهل التاويل هي محكمة واحتجوا بان اسماء بنت ابي بكر الخ وذكر الحديث الذي قدمناه ثم قال وقد كان اسماعيل ابن اسحاق «القاضي اسماعيل» دخل عليه ذمي فاكرمه فاخذ عليه الحاضرون ذلك فتلا هذه الآية عليهم

وقال عبد المنعم ابن الفرس المتوفى سنة ٥٩٩ في تفسير هذه الاية ما نصه

وساق مكي على ان الاية محكمة الا انه قال وكان بينه وبين النبي عهد وهذا حسن وفي الاية على هذا القول دليل على جواز الصدقة على اهل الذمة دون اهل الحرب ووجوب النفقة للابوين الكافرين

ومثل هذا الاستنباط للكيا الهراسي المتوفي سنة ٥٠٤ ولا يخفى ان استنباط الاحكام من هولاء الاعلام مبني على الاحكام لا على النسخ

يتبادر للناظر ان هذه الاية قد تعارضها آيتان اخريان وهما قوله تعلى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم الاية وقوله تعلى يايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الاية وينحل الاشكال بما ناتي عليه من التفصيل

اما الاية الاولى فقد قال ابن الفرس عند الكلام عليها ذكر بعضهم انه نسخها قوله تعلى لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الاية نزلت في اهل الحرب «اي آية لا تجد قوما» وان قوله لا ينهاكم الله الاية نزلت في اهل الذمة والاسارى ممن سالم من الكفار فلا باس ببره واكرامه لظاهر حاله واستدل بالحديث الذي نقلناه عن البخاري وقد سئل مالك رحمه الله عن النصراني يصنع صنيعا فيدعو في دعوته مسلمين او مسلما اترى انه يجيب قال ان شاء ليس عليه في ذلك ضيق ان جاء فلا باس به

وقد يقال لا تعارض بين الايتين اصلا لان الاية الاولى معناها جواز البر والاية الثانية معناها تحريم الموادة والود في اللغة غير البر لان الود هو الحب وهي صفة قلبية بخلاف البر فانه فعل الخير وقد يكون مجرد مجاملة ظاهرية تسفر عن مكارم اخلاق وفساحة صدر وحسن تربية

واما الاية الثانية فقد نزلت كما قال المفسرون وعلماء السير في حاطب بن ابي بلتعة بعث كتابا مع ظعينة يخبر قريش بنهوض النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بعد ان نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فكان في كتاب حاطب افشاء لسر من اسرار المسلمين الحربية وهم ناهضون الى حرب عدوهم وهو محرم قطعا حتى جاءت النصوص بقتل الجاسوس ثم ان حاطبا قد حقق للنبي صلى الله عليه وسلم حسن مقصده وسلامة نيته فقبل عذره على اجتهاده والاية على عمومها تتناول كل من اعان الحربي ماديا او معنويا وان وردت في سبب خاص بناء على قول الاكثر من الاصوليين ويمكن اجراء الوجه الثاني فيها كما قررناه آنفا بدون فرق

الخلاصة ان قوله تعلى لا ينهاكم الله الاية محكم وليس بمنسوخ بما تلوناه عليك من نصوص العلماء ذوي الرسوخ وانها لا تعارضها الايتان على ما آتيناك من البيان وان القول بالنسخ تهجم على كتاب الله خصوصا بعد الاطلاع على الخلاف والترجيح وهي طريقة الجامدين الذين يرون التعصب من الدين وكان من الواجب ان نفتخر بمثل هذا من محاسن الاسلام وسماحة احكامه التي جاءت لسعادة الانام وان نظهر هذا المظهر الجميل لمتنوري هذا الجيل حتى يقدروا الاسلام قدره ويستيقنوا سماحته ويسره وبذلك تخرس السنة الطاعنين وتنكسر اقلام الكاتبين منهم في كل حين ولا عدوان الا على الظالمين

محمد النخلي

حوادث خارجية

اتفاق الدول الاوروباوية على الحبشه

تمت المذاكرات بين سفير فرنسا وجناب وزير خارجية انكلترا بلندرة بخصوص الاتفاق الذي وضع للتوفيق بين مصالحهما في بلاد الحبشة ولا تلبث ان تتم تلك المخابرات بين الدولتين المذكورتين ودولة ايطاليا وهي الدول التي لها في البلاد اهم المصالح بحق الجوار وخلاصة الاتفاق على ما جاءت به رسايل البرق ان السكة الحديدية التي شرعت الشركة الفرنسوية في مدها من جيبوتي الى اديس ابابا عاصمة الحبشة تبقى فرنسوية الصبغة ولكن يضاف الى مديري هذه السكة معاونون من الدولتين الاخيرتين

ولايطاليا ان تمد سكة من مستعمرة مصوع الى البنادر بساحل الصومال على بلاد الحبشة

اما اوطان المملكة فقد تعهدت الدول الثلاث باستقلالها وعدم المس بها وبفتح

وسعينا في تحقيقه اسوة بجمعية اتحاد الصحافة الاوروباوية وعملا بفضيلة التعاون والاتحاد التي لا يخفى ما لها من الاهمية وقد اخذنا في الاسباب اللازمة لبلوغ هذه الغاية وعقدنا اجتماعات تمهيدية وحيث تبين من العمل بما قررته اللجنة التاسيسية من القرارات ان مشارب جرائدنا متفرقة وغاياتها لا سيما الشخصية متباينة وقد برهن بعضها على هذه القضية غداة يوم التوقيع على القرار ولذلك فنحن نرى ثمرة غرسها لا زالت لم تنضج بما انها لا زالت في مهد التربية والترعرع غير محرزة على نصاب التجارب الذي هو شرط قوام المشروعات الجامعة والمامول من الله جل وعلا ان يهيئنا من الرشد والترقي والتوفيق ما يكون بهذا العمل كفيلا وخليقا انه سميع النداء مجيب الدعاء

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

سائر المدن والمتاجر لسائر الدول بدون فرق ولا امتياز وقد صرحت المانيا بانها ليس لها في الحبشة مصالح او مطامع سياسية بل هي لا ترمي الا لبث تجارتها وصناعتها لاقتناء الارباح واستغلال الخيرات بالبلاد الحبشية

المغرب الاقصى

الاخبار الواردة من حدود الغرب تفيد بانه في اواخر الشهر المنصرم حدثت مناوشة بين جموع الزعيم والعساكر المغربية فلما اجتاز فرسان المحلة الشريفة نهر المولوي وكانوا زاحفين على الزعيم بالضفة اليسرى فاجاهم اتباعه ونكسوهم على اعقابهم فالتجاوا للفرار تاركين بعض قتلاهم بساحة القتال ويقال ان الزعيم يقصد انهاء هذه المسالة والخروج من هذه الحالة فقد امر جميع القواد المنقادين لامره بحشد جميع رجالهم القادرين على حمل السلاح على ضفاف وادي المولويه حتى اذا اجتمعوا لديه زحف على المحلة السلطانية اما من الفرق العسكرية التي ارسلها مولانا السلطان نجدة لتازه وجاء الخبر بتحركها فالله يعلم ما صار اليه امرها

انفصل الخلاف الذي ثار بين دولة فرنسا وحكومة المغرب بسبب اعتداء بعض المغاربة بالقتل على الفرنسوي شاربوني ومطالبة السفارة الفرنسوية للدولة المغربية بدفع مائة الف فرنك تعويضا لعائلة الفقيد وبالاعتذار عن الواقعة ومعاقبة الجاني وذلك باجابة الدولة الفرنسوية لجميع مطالبها

بناء على تصديق الحضرة الشريفة على لائحة التنسيقات المغربية التي قررتها الدول بموتمر الجزيرة فقد تعين السيد الحاج محمد المقري معتمدا من طرف مخدومه الشريف لتحرير تفاصيل تنفيذها

توصلت الخزينة المغربية ببقية مال القرض الالماني وبذلك انفرجت ازمتها المالية

جاء في خبر من مليله بتاريخ ٤ الجاري ان المحلة المغربية هزمت الزعيم وجنوده بوادي المولوية شر هزيمه فاضطر للانقلاب لتازه والعساكر المغربية تتابعه وتتعقبه

حوادث داخلية

صبيحة امس التاريخ شرفت الحضرة العلية عاصمة البلاد وبعد ان قضت سحابة اليوم بسراية المملكة عاد ركابها الميمون في حدود الزوال باليمن والاقبال لسراية جبل المنار

اثناء الاسبوع الفارط تجول جناب البارون دانتوار معتمد السفارة بالجهات الغربية وكان جنابه مظهر الاحترام والاكرام حيثما حل بين الاهالي واذ اجتاز جنابه بمدينة الكاف رغب في زيارة شيخ الطريقة القادرية سيدي قدور شهر المازوني فصاحبه اثناء تلك الزيارة الفاضل السيد احمد السقاط عامل المكان والمحترم المراقب المدني بها ولما تعرف الشيخ بجناب المعتمد اعرب له عن وداده الخالص نحو الامة الحامية التي كثيرا ما استعمل جاهه في تاييد شوكتها فشكره جناب البارون دانتوار واثنى على عفته ونزهته وتقواه

التهاني الملوكية

نحلي اليوم جيد الجريدة بقصيدة فريدة بل درة نضيدة انشدها وطنينا الفاضل السيد محمد الجبالي احد اعيان تجار العطارين بين يدي مولانا ابقاه الله قياما بواجب الاخلاص والتبريك بمسند الامارة العالي وقد وقعت لدى سموه موقع الاستحسان والالتفات ونصها بلفظها الرايق ومعناها الفايق

سلوا المغرم الولهان كم كابد الصبرا
وكم من ليال بات يرعى بها البدرا
وكم كانت الاشواق وهي كثيرة
تبيته نشوانا وما شرب الخمرا
لياليه افناها بتعليل نفسه
بذكر الذي يهواه ينتظر الفجرا
يواري هواه تارة بمحاسن الـ
حبيب ويجري دمعه تارة اخرى
وكم ساح في كل البلاد وكم سعى
عسى يتسلى بالتجول متجرا
ولما راى ان لا مليح يوده
ولا فاضلا يسليه سرا ولا جهرا
سعى نحو خير الخلق ثان عنانه
لطيبة طابت بالنبي وعلت قدرا
شكى حاله للمصطفى متوسلا
به لاله العرش يرجو به النصرا
فبلغه الرحمن غاية سؤله
واب بما يرجوه منشرحا صدرا
واعظم شيء ناله منه عاجلا
جلوسك يا تاج الملوك على الخضرا
بك الملك فازهو وتونس فلتفق
ببيعتك العظمى على النجم ازهرا
فانت هماما قد جمعت فضائلا
فصارت لك الالباب اجمعها اسرا
ملكت رقاب الناس بالفضل بالثنا
يحبك في اهل البلاد العلى جهرا
محمد انت الناصر اليوم للورى
فنه قد ملكت العز والفخر والنصرا
وحقك اني عاجز عن مديحكم
ولست اطيق عدا لاوصافك الغرا
نهنيكم بالملك لا بل يحق ان
نهني بكم ذا الملك فهو بذا احرا
دعوت لكم عند الحبيب محمد
فكن مطمئن البال لا تخش الضرا
وعندك يا مولاي مني ادلة
تصدق دعواي لديكم ولا فخرا
واني امرء لازلت اخلص حبكم
ولا ارتجي غير الرضى منكم اجرا
بنصفك الشبل النبيل محمد
واخوته دم دايم الدهر منسرا
ودم يهنى المولى الوزير محمد الـ
ـعزيز مهنى دايم العز والبشرا
ونحن نهنى قطرنا بمليككنا
ومدته فالسعد فيها لقد قرا
متى قال حسن الفال فيه مورخا

بيمنه	ابدى	لامته	النصرا
٤٨٩	١٧	٤٧٦	٣٤٤

سنة ١٣٢٤

اهدى فخامة رئيس الجمهورية للحضرة العلية وسام الشريط الاكبر من اللجيون دونور بمناسبة صعود سموها على عرش الملك الحسيني وصبيحة غد التاريخ يتوجه جناب الوزير المقيم في موكب عسكري بهيج فيجتمع بالحضرة العلية ويسلم لسموها العالي في موكب عظيم شعار ذلك الوسام الرفيع مع عبارات تهنية وودادا فخامة مسيو فاليار والدولة الجمهورية وسنعود لتفصيل هذا الموكب الملوكي في عددنا القابل

بلغنا من مصدر وثيق ان فضيلة العلامة النحرير الشيخ سيدي اسماعيل الصفايحي القاضي الحنفي عقد النية على زيارة بيت الله الحرام في هذا العام نسال الله لحضرته بلوغ المرام

وجناب قنصل جنرال المانيا وقرينته المصونة وجناب القنصل مسيو طوشون المراقب المدني بالحاضرة وقرينته المصونة وجناب الجنرال روكس قائد جيش الاحتلال وقرينته وكريمته

يوم الاحد الفارط ادب جناب الوزير المقيم العام مادبة فاخرة بسفارة المرسى دعى اليها جناب قنصل جنرال انكلترة وقرينته المصونة

سرنا معافاة الوجيه الاريب صديقنا السيد العروسي بوهاشم كاهية قسم المحاسبة بالكتابة العامة من الالم الذي اضطره لملازمة الفراش نحو اسبوعين نسال الله له تمام الشفاء

ترقى الثقة الوجيه مسيو فاني الكاتب من الرتبة الاولى المكلف بفرع مراقبة زيارة مراقبا مدنيا نائبا من الرتبة الثالثة مع ابقائه على وظيفته وهو ترقي صادف محله

امتحان التطويع

قلنا في عدد مضى ان المتقدمين للامتحان الكتابي كانوا ١٢٤ طالبا في العلوم و١٢ في القراءات وقد علمنا ان المشائخ النظار بعد التامل من محرراتهم ابعدوا من العدد الاول ٨٢ وابعدوا من العدد الثاني ٣ لعدم توفر شروط الاهلية فيهم وقبل حضراتهم بقية المددين للمشاركة في الامتحان التحريري والشفاهي اي ٤٢ طالبا في العلوم و ٩ في القراءات والى غاية امس التاريخ كان الامتحان سائرا على نظامه الدولي المعروف بحضور كافة الشيوخ ويقدرون انجاز الامتحان تماما اواخر الاسبوع القابل وهو زمن ليس بالطويل عند من يعلم قيمة التحري في الحقوق والتامل الصحيح من علوم الدين والتمييز بين الطالب المحصل وغير المحصل ولا نزيد اكثر من ذلك بيد انا سنعود للموضوع في عدد قابل

لجنة الاصلاحات العلمية

بالمكتبة العبدلية

يوم الاحد الفارط اجتمعت هاته اللجنة اجتماعا ختاميا برئاسة رئيسها صاحب الفضيلة الشيخ القاضي الحنفي وعضوية اعضائها المشائخ المدرسين السيد محمد بن الخوجه والسيد محمد النيفر والسيد الطاهر بن عاشور والسيد الصادق المحرزي وناظر خزاين الكتب الشيخ السيد محمد الحشايشي والعضو النائب عن الحكومة التونسية السيد محمد بن الخوجه رئيس المحاسبات وفي هاته الجلسة عرض كاتب اللجنة نتيجة اعمال السنة فكانت جملة الكتب التي تم بحثها وضبطها على قواعد البرنامج الجديد في كل من علوم القراءات والتفسير والحديث ومصطلحه والوعظ والتصوف هي ١٧٠٠ مجلدا عدا مجلدا واحدا

وبعد ان شكر فضيلة الشيخ الرئيس كافة الاعضاء عن اخلاصهم في القيام بماموريتهم العلمية خير قيام كاتب جناب المولى الوزير الاكبر معرفا اياه بما بلغت اليه اعمال اللجنة التي قررت من الامس ارجاء اعمالها الى ١٦ اشتمبر القابل مراعاة لاشتداد القيظ وانتداء تاثيله العمل بالجامع الاعظم عمره الله

عيد ١٤ يوليه

يوم السبت القبل تحتفل الامة الفرنسوية في المشارق والمغارب باحياء موسمها الجنسي وفيه تقوم هنا عساكر الحامية الفرنسوية والتونسية فتجتمع بميدان البحيرة حيث يجري استعراضها حسب العادة في كل عام وبتلك المناسبة يشرف سيدنا ومولانا الباي حفلة الاستعراض فيقدم ركابه العالي في قطار مخصوص من المرسى يصل به تونس على الساعة ٧ صباحا واذاك يكون في استقبال سموه بموقف السكة الحديد جناب الوزير المقيم العام فيركبان عربة المواسم الملوكية الكبرى ويسيران نحو ميدان الاستعراض ولدى وصول الركاب العالي تعزف الموسيقي بالنشيد الوطني الفرنسوي والسلام الملوكي الناصري واذاك يرتقي مولانا الباي للسرادق الشرفي فيجلس في صدارة المقام ويجلس عن يمينه جناب وزير الدولة العظمى الجمهورية وجناب القناصل ومديرو الادارات الكبرى والحكام ويجلس عن شماله سمو ولي العهد والمولى الوزير الاكبر وبقية الوزراء ورجال الحاشية ويستوي عال البيت قياما بين يدي الحضرة العلية وعندئذ يشرع جناب الجنرال روكس قائد جيش الاحتفال في استعراض الجيوش ثم يسلم نياشين الامتياز لمن استحقها من الضباط وفي الختام يتقدم جنابه امام السرادق الملوكي فيودي مراسم السلام بسيفه للحضرة العلية ولوزير الدولة الجمهورية وينتهي الموكب بين ضجات الهتاف وتصفيق الاستحسان من عشرات الالوف الحاضرين

ونحن ننتهز هذه الفرصة الثمينة لتقديم

مراسم هنائنا واحترامنا للدولة الحامية ولجناب مقيمها الهمام واعوانه العظام ولرئيس الجيش ولكافة النزلاء الفرنساويين

رزق الفاضل الغيور وطنينا السيد عبد الجليل الزاوش بمولود وسمي على بركة الله رشيد اجعله الله في جبين الدهر غرة ولوالديه قرة

كنا اخبرنا بان الانجب السيد محمد السقا حصل على النجاح في امتحان القسم الاول من البكالوريا وتحقيق الخبر ان التلميذ المومى اليه لازال ساعيا بجده في هذا السبيل وان الذي حصل على تلك النتيجة هو الانجب السيد علي بن ميلاد

وقفنا في رصيفتنا الزهره الغراء على خبر غريب في بابه مفاده ان اعوان البوليس حضروا ليلة الخميس الفارط على الساعة التاسعة مساء لزاوية سيدي علي بوقبيزه الواقعة بالمركاض وطلبوا من جموع الذاكرين الاستظهار بالرخصة الصادرة لهم في اقامة حفلة الذكر ولما لم تكن لديهم رخصة في ذلك جبروهم على حل مجلس الذكر وغلق الزاوية الخ ..

ونحن نظن ان هذا الخبر اذا صح لا يكون منشاه الا غلط او جهل من احد البوليس وعليه فندعو كافة الذاكرين للاقبال على شانهم والتوجه لربهم حيث في معتقدنا ان الدولة فضلا عن عدم تعرضها لمثل تلك الاجتماعات فهي اشد الناس حرصا على احترام الماثر والاديان وعلى كل حال فقد علمنا ان مدير المحافظة قد اخذ في البحث للكشف عن حقيقة الحال واتخاذ الوسائل اللازمة لمنعها في الاستقبال

الافوكاتية الفرنسويون

واقرانهم التونسيون والاجانب

لا تزال صناعة الافوكاتية بالديار التونسية محل الاخذ والرد بل مثار عجاجة الشقاق والتنافس بين الفرنسويين واقرانهم من التونسيين والايطاليين فكلما حمي وطيس العراك والجلاد في سبيل الحياة وكسب الارزاق ازداد الخلاف احتداما واستحكمت حلقات الحرج والنفور بين فريقين فريق الفرنسويين الذين يرون حوزة المحاكم الفرنسوية من حقوقهم الطبيعية لا يزاحمهم فيها مزاحم وفريق التونسيين وهو ما يعبرون عنه بفريق الاجانب الذين يرون لانفسم حق مكافحة القرن الفرنسوي في ساحة المجالس العدلية الفرنسوية لاوجه سديدة لا تقبل ردا ولا خدشا الا من الذين يرون ان لا سلامة ولا نجاة الا في الانخراط في الجنسية الفرنسوية قالوا اما ما يخص التونسيين فانهم ائتمنوا الدولة الحامية على استقبالهم وامور بلادهم ومصالحهم العامة ووثقوا بما اشتهرت به الامة الفرنسوية الطائرة الصيت من حبها وميلها لنشر راية الترقي والتمدن في الديار الافريقية خصوصا وبقية الاقطار المترامية عموما ولذلك اعتكفوا على قراءة العلوم وتدريس الفنون النافعة فنبغ افراد من نجبائهم في علم الحقوق ونالوا فيه من الشهادات ما يخولهم حق الدفاع والتكلم في المرافعات لدى المحاكم الفرنسوية والتونسية فاذا حاول اقرانهم الفرنسويون دحضهم من مجلس التاديب العام الذي هو الرابطة الجامعة لمديدهم فقد اخرجوا عن دائرة الناموس القضاءي ولحقهم من التحقير والتصغير ما يحط من مقامهم في اعين الجمهور ويثلم اعتبارهم الصناعي ويلحقهم بمتعاطي اشغال الخصام الذين لم يدرسوا علم الحقوق الا بالممارسة وبذلك تثبط عزايم الشبان الذين يحركهم داعي التقدم لمجاراة من فاز من مواطنيهم في هذا الميدان ولا يخفى ان اقل ما تعود به هذه المنقصة على عموم طلبة الحقوق هي تقاعسهم عن متابعة الجد والعمل لاحراز شهادة الليسانس (الافوكاتية) ولعل ذلك هو الغاية التي ترمي اليها مساعي مجلس الافوكاتية وقرره اخيرا من تقسيم الافوكاتية الى فرنسويين خاصة يرجعون في امور صناعتهم الى مجلس خاص بهم يراسه عميد ينتخب من بينهم بالاقتراع واجانب اي تونسيين وغيرهم ينتدبون في هياة واحدة يكون نظرها للمحكمة الفرنسوية او وكيل الجمهورية وفرق بين صنف اختص بتدبير اموره وضبطها بنفسه ضبطا مستقلا وصنف تابع خاضع خضوع المرءوس للرئيس في كل ما يعرض له من اللوائات في سبيل الحياة وقد حررت هياة ضبط الافوكاتيه الفرنسويه في هذا الاقتراع تقريرا تولى تبليغه والحصول على الغاية منه عميدهم لدى جناب وزير العدلية بدولة الجمهورية

وقد ارعدت جريدة لنيوني لسان حال نزلاء الايطاليان لهذا الحادث وعلقت عليه من الاحتجاجات ما دل على خطارة الموقع وجسامة الضرر الذي يلحق بالافوكاتية الايطاليين البالغ عددهم ١١ افوكاتيا لو يجاب عميد مجلس تاديب الافوكاتية لمطلبه وحرر عموم هولاء الافوكاتية من الايطاليان عريضة بعثوا بها لوزير عدلية ايطاليا يسعى لدى الدولة الفرنسوية في استدراك هذا الضرر حيث جاءت المعاهدات السياسية والاتفاقات المنبرمة بين الدولتين بتامين رعايا الطليان وافوكاتيهم على تعاطي صنايعهم بدون مانع او تضييق وذلك على اثر الغاءها محاكما القنصلية وادخال رعاياها تحت نظر المحاكم الفرنسوية

وقد كان صدر امر فخامة رئيس الجمهورية في ٢٧ مارس سنة ١٨٨٨ ببيان صورة تشكيل مجلس الافوكاتية وتقرير المساواة فيه بين جميعهم سواء كانوا فرنسويين او تونسيين ام اجانب ولذلك انيطت العقوبات التي يقررها المجلس بالمحكمة الفرنسوية منعا لكل تحامل وقطعا لشائبة الخلاف

ثم صدر امر اخر في ١٦ ماي سنة ١٩٠١ بنسخ اصول تلك المساواة ومحق حقوق الاجانب حيث اقتضى الامر انه لا يسوغ لاحدهم ان يتعاطى صناعة الافوكاتية لدى المحاكم الفرنسوية الا اذا كانت بيده شهادة التحصيل في علم الحقوق من مدرسة فرنسوية وذلك بعد تدربهم على اعمال المرافعات لدى ذوي التجربة من الافوكاتية بفرنسا وان اعضاء المجلس لا يكون انتخابهم الا من الفرنسويين لا غير وبذلك صار امر الافوكاتية غير الفرنسويين مفوضا لاقرانهم الفرنسويين منقصا من حقوقهم ما يلحق بهم اضرارا فادحة حسية ومعنوية

وقد كان جمهور الافوكاتية من الاجانب تذمروا لهذه الحالة وفي ٢٥ اكتوبر الاخير طلبوا من جناب وكيل الجمهورية السعي في ابطال العمل بالامر الصادر في ١٦ ماي والقانون الصادر في ٢٤ يوليه بعده وادخال صناعة الافوكاتية تحت الاحكام الضابطة بالديار الفرنسوية واعطاء الافوكاتية من التونسيين والاجانب عددا معلوما من الكراسي في ساحة المجلس على ان يكون رئيسه فرنسويا على كل حال فضرب المجلس صفحا عن جميع تلك الامتيازات والاوجه المقبولة عقلا ونظاما وقرر باغلبية الاصوات السعي في تخليص ناديهم من كل قرن اجنبي منه ونبذه نبذ بالعرى

فلئن كان للافوكاتية الايطاليين من العضد السياسي لدى ولاة امورهم ما يخولهم حق الامل في اقالة هذا الخطل فانا لا نشك ان ابناء وطننا المحرزين على نصاب التحصيل في علم الحقوق المنخرطين في سلك الافوكاتية يسعون جهدهم في كف هذه المظلمة التي تهدد استقبالهم واستقبال كل تونسي اقبل على دراسة الحقوق وتخول الجمهور النظر بان التعصب وحب الذات والغرور قد تغلبت على عواطف الانصاف والحرية التي هي شعار الامة الفرنسوية

صبيحة امس التاريخ شرف جناب الوزير المقيم العام دار السفارة الفخيمة بتونس وتلقى زيارة رئيس واعضاء جمعية العلوم ثم عاد في اليوم نفسه لسراية السفارة بالمرسى

مساء يوم الجمعة الفارط بارح هذا الطرف قاصدا الديار الفرنسوية جناب البارون دانتوار وقرينته المصونة صاحبتهما السلامة

عند ظهر امس التاريخ بارحنا جناب القانوني مسيو بيريج رئيس المحكمة الفرنساوية بتونس قاصدا الديار الباريسية للتفاهم مع جناب وزير العدلية في بعض مهمات محكمته

لا صحة لما تشيعه الجرائد من انتقال جناب الوزير المقيم مسيو بيشون لخطة اخرى فقد بحثنا عن هذا الخبر حيث يجب ووجدناه عاريا عن الصحة نعم ان المسيو بيشون من كبار السياسيين واعاظم رجال البرلمان والمترشحين للسفارات العظمى ولكن الذي يظهر من قرائن الاحوال ان الدولة الجمهورية لا مندوحة لها عن ابقائه بمركزه بتونس وهو الامر الذي لا يسعنا الا قبوله بكل سرور

هو الباقي

صبيحة يوم الجمعة الفارط انتقل الى رحمة ربه عن ٦٣ سنة الموقر المحترم الامجد نخبة الاعيان السيد علي المرابط عامل القيروان وجلاص فاجاته المنية اثناء تجوله بعمله عند ما كان يباشر ماموريته السامية بجهة سيدي عمر بن جحله وفي اليوم نفسه نقلت جثته لمركز العمل حيث احتفل في الغد بتشييع جنازته في مشهد حافل مشي فيه جناب المراقب المدني والمشائخ اهل المجلس الشرعي يتقدمهم فضيلة الاستاذ الشيخ باش مفتي ورئيس واعضاء المجلس البلدي وكافة المامورين واعيان القيروان والمشار اليه كان من خيار العمال وقد نشا في مهد العز وتربى في حجر والده وعمه وبقية سلفه الذين لهم مجد عريق في خدمة الدولة الحسينية وقد اسف لمنعاه كل من قدر خصاله وشمائله فرحمه الله ورزق اهله جميل الصبر

المحكمة الجنائية الفرنساوية

اصدرت المحكمة الجنائية الفرنسوية يوم الاثنين قبل هذا حكمها بالاشغال الشاقة على كل من مبروك بن عبد الله بن سعيد البجاوي